بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه ذكر مشاهير النحويين وطرف من اخبارهم
وذكر اخذ بعضهم عن بعض والسابق منهم الى علم النحو اختلف
الناس في اول من رسم النحو فقال قايلون ابو الاسود الدولي
وقال اخرون نصر بن عاصم الدولي ويقال الليثي وقال
اخرون عبد الرحمن بن هرمز واكثر الناس على ابي الاسود الدولي
واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نفاثه
بن عدي بن الدول بن بكر بن كنانه وكان من سكان
البصره والنسبة اليه دولي كما ينسب الى نمر نمري فيفتح
استثقالا للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال
الدولي فتقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة اذا انفتحت
وكان قبلها ضمة فتخفيفها بقلبها واوا كما يقال في جون
جون وقد يقال الديلي بقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا
انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل
وبيع وقال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال الديل بن بكر

الكناني انما هو الدول فترك اهل الحجاز الهمز وانشد
جاوا بجمع لو قيس معرسه ۝ ما كان الا كمعرس الديل
يقول ابو الاسود الدولي يريد به النسبة الى الدول
على تخفيف الهمزة الذي ذكرناه لانه لا خلاف في نسبه
وكان ابو الاسود ممن صحب عليا رضي الله عنه وكان
من المتحققين بمحبته ومحبة ولده وفي ذلك يقول
يقول الارذلون بنو قشير ۝ طوال الدهر لا تنسى عليا
احب محمدا حبا شديدا ۝ وعباسا وحمزة والوصيا
فان يك حبهم رشدا اصبه ۝ ولست بمخطئ ان كان غيا
وكان نازلا في بني قشير بالبصره وكانوا يرجمونه
بالليل لمحبته لعلي وولده فاذا اصبح وذكر رجمهم له
قالوا الله يرجمك فيقول لهم تكذبون لو رجمني الله لاصابني
وانتم ترجمون فلا تصيبون وقد اختلف الناس في السبب
الذي دعا ابا الاسود الى ما رسمه من النحو فقال ابو
عبيدة معمر بن المثنى اخذ ابو الاسود عن علي بن ابي طالب

واخذ عنه ابو عمرو بن العلا والناس **وروى عن**
عمرو بن دينار قال اجتمعت انا والزهري
ونصر بن عاصم فتكلم نصر فقال الزهري ليفلق بالعربية
تفليقا **واما** عبد الرحمن بن هرمز فروى بن لهيعة عن
ابي النصر قال كان عبد الرحمن بن هرمز اول من وضع
العربية **وكان** اعلم الناس بانساب قريش واخذ القرا
واخذ ابي الاسود الدلي جماعة منهم يحيى بن يعمر
وعنبسة بن معدان وهو عنبسة الفيل وميمون الاقرن
ويقال ان نصر بن عاصم اخذ عن ابي الاسود **فاما**
يحيى بن يعمر فهو رجل من عدوان بن قيس بن غيلان
بن مضر **وكان** عداده في بني ليث من كنانه وكان
مامونا عالما قد روي عنه الحديث ولقي بن عمر
وابن عباس وغيرهما **وروى** عنه قتاده وغيره ويقال
ان ابا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول
زاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث ابوابا ثم نظر فاذا

كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه فيمكن ان يكون
الرجل الذي من بني ليث يحيى بن يعمر اذ كان عداده في
بني ليث ويقال ان الحجاج بن يوسف قال ليحيى بن يعمر
اتجد بي لحن قال الامير افصح من ذلك قال عزمت
عليك لتخبرني وكانوا يعظمون عزائم الامرا فقال يحيى بن
يعمر نعم في كتاب الله قال ذلك اشنع له ففي اي شي
من كتاب الله قال قرات قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله فترفع احب
وهو منصوب قال اذا لا تسمعني الحن بعدها فنفاه
الى خراسان ويقال ان يزيد بن المهلب كتب من خراسان
الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم
الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه قال فقال الحجاج
ما لابن المهلب ولهذا الكلام قيل له ان ابن يعمر هناك

ابو عثمن المازني ازمروان بن سعيد بن عباد بن حبيب
بن المهلب وابي صفرة سال الكسائي بحضرة يونس اي
شي سته اي من الكلام فقال ما ومن فقال له كيف
تقول لاضربن من في الدار قال لا اضربن في الدار قال
فكيف تقول لاركبن ما تركب قال لاركبن ما
تركب قال فكيف تقول ضربت من في الدار قال
فكيف تقول ركبت ما ركبت قال
فكيف تقول لاضربن ايهم في الدار قال لاضربن
ايهم في الدار قال فكيف تقول اضربت
ايهم في الدار قال لا يجوز قال لم قال
اي كذا خلقت قال فغضب يونس وقال
تؤذون جليسنا ومودب امير المومنين وحدثنا
ابو بكر بن مجاهد قال حدثنا محمد بن الجهم قال
حدثنا الفرا قال انشدنا يونس النحوي
رب حلم اضاعه عدم المال • وجهل غطا عليه النعيم

وروى الاصمعي عن يونس قال قال لي روبة بن العجاج
حتام يسيلني عن هذه البواطيل وازخرفها لك
اما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك قال ابو سعيد قد
اصحف فيه بن الاعرابي فقال بلغ بالغين وهو احد ما
اخذ عليه قال ابو سعيد بلغ الشيب اذا وقع فيه
الشيب حدثنا ابن مجاهد قال حدثنا احمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا يونس
قال كنا على باب بن عمير فمرت بنا امراة يدفع
بعضهم بعضا كانها حطمه فما لبثنا ان اقبل فتى من
قريش عليه قميص توهي ورداء فلما رانا ارتدع فقلنا
ها هنا طلبتك فتبعها وقال
اذا سلكت قصد السبيل سلكته • وان هي عاجت عجت حيث تعوج
وبهذا الاسناد قال يونس تقول العرب الال من غدوة
الى ارتفاع الضحى الاعلى ثم هو سراب سائر
اليوم زالت الشمس فهو في غدوة ظل وانشد لابي دود

يونس بن حبيب وقد ذكر عنده سيبويه اظن هذا
الغلام يكذب على الخليل فقيل له قد روي عنك اشياء
فانظر فيها فنظر فقال صدق في جميع ما قال هو قولي
ومات سيبويه قبل جماعة قد كان اخذ عنهم كيونس
وغيره وقد كان يونس مات في سنة [١٨٣] وذكر ابو زيد
النحوي اللغوي كالمفتخر بذلك بعد موت سيبويه قال
كل ما قال سيبويه واخبرني الثقة فانا اخبرته
ومات ابو زيد بعد سيبويه بنيف وثلثين سنه
ويقال له من اصحاب الخليل اربعه عمر بن عثمان
وسيبويه والنضر بن شميل وابو فيد مودج العجلي
وعلي بن نصر الجهضمي وكان ابرعهم في النحو
سيبويه وغلب علي النضر بن شميل اللغة وعلى مودج
العجلي الشعر واللغه وعلى علي بن نصر الحديث
والحق من اصحاب سيبويه ابو الحسن الاخفش وقطرب
فيراه بالاسحار على بابه فيقول له انما انت قطرب ليل والقطرب
دويبة تدب قال

وهو ابو علي محمد بن المستنير ويقال انما سمي قطرب ان سيبويه كان يخرج

قال ابو العباس كان الاخفش اكبر سنا من سيبويه وكانا
جميعا يطلبان قال فجاء الاخفش يناظره بعد ان برع
فقال له الاخفش انما ناظرتك لاستفيد لا لغيره
فقال اتراني اشك في هذا وكان كتاب سيبويه
لشهرته وفضله علما عند النحويين فكان يقال
بالبصره قرا فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه
وقرا نصف الكتاب ولا يشك في انه كتاب سيبويه
وكان محمد بن يزيد المبرد اذا اراد مريد ان يقرا عليه
كتاب سيبويه يقول له هل ركبت البحر تعظيما له
واستصعابا لما فيه وكان المازني يقول
من اراد ان يعمل كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي
ومات سيبويه بفارس في ايام الرشيد واما
الاخفش وهو ابو الحسن سعيد بن مسعده مولى لبني
مجاشع بن دارم فهو من مشهوري نحوي البصره وهو
احذق اصحاب سيبويه وهو اسن منه فيما يروى

ولقيه من لقيه سيبويه من العلما والطريق الى كتاب
كتاب سيبويه لا نعلم احدا قراه على سيبويه ولا قراه
عليه سيبويه ولكنه لما مات سيبويه قرا الكتاب
على ابي الحسن الاخفش وكان ممن قراه ابو عمر الجرمي
صالح بن اسحق وابو عثمن المازني بكر بن محمد وغيرهما وقد
حدثنا ابو بكر بن مجاهد قال حدثنا سلمه قال حدثني
حدثني الاخفش قال جانا الكسائي الى البصره فسالني
ان اقرا عليه او اقريه كتاب سيبويه ففعلت فوجه
الى خمسين دينارا وكان ابو العباس ثعلب يفضل الاخفش
ويقول كان اوسع الناس علما وله كتب مشهورة كثيره
في النحو والعروض والقوافي وقال ابو العباس احمد بن
يحيى مات الاخفش بعد الفرا **ومات الفرا**
سنة سبع وعشرين ومايه بعد دخول المامون
العراق بثلاث سنين **وذكر** ابو العباس محمد بن
يزيد عن المازني عن الاخفش عن الكسائي قال فرع

اعرابي من الاسد فجعل يلوذ والاسد من وراه وسجه فجعل
يقول يحسبني للحوبله يبصرني لا احسبه برني يحملني
بالعوسجه يحسبني لا ابصره **وكان من اهل البصره**
جماعة انتهى اليهم علم اللغه والشعر وكانوا نحويين
منهم الخليل بن احمد وابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي
والاصمعي عبد الملك بن قريب وابو زيد سعيد بن
اوس الانصاري فهولا المشاهير في اللغة والشعر
ولهم كتب مصنفه **وكان بالبصره** جماعة غيرهم
قبلهم وفي عصرهم كابي الخطاب الاخفش وكان قبل
هولا وفي عصرهم خلف الاحمر وابو مالك عمرو بن كركرة
الاعرابي وابو فيد مورج العجلي وغيرهم ويقال ان الاصمعي
حفظ ثلث اللغة وكان ابو زيد يحفظ ثلثي اللغه **وكان**
الخليل بن احمد يحفظ نصف اللغة وكان ابو مالك
عمرو بن كركره يحفظ اللغة كلها **ذكر اخبار ابي زيد**
قال ابو العباس محمد بن يزيد ابو زيد سعيد بن اوس

الانصاري صليبة من الخزرج قال ابو العباس كان
ابو زيد عالما بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه وكان
يونس من باب ابي زيد في العلم باللغات وكان يونس اعلم من
ابي زيد بالنحو وكان ابو زيد اعلم الثلثة بالنحو اعني
الاصمعي وابا عبيدة وكان يقال ابو زيد النحوي وله كتاب
في تخفيف الهمز على مذهب النحو وفي كتبه المصنفة في اللغة
من سوا اهل النحو عن العرب ما ليس لغيره وكانت حلقته
بالبصرة بينا بها الناس وذكر ابو العباس قال حدثني ابو بكر بن
القرشي شيخ من اهل البصرة مولى لقريش قال سمعت قوما يذكرون
ابا زيد في حلقة الاصمعي وساعدهم على ذلك ثم قال مكرر
الاصمعي رايت خلفا الاحمر في حلقة ابي زيد

قال سمعت قوما يذكرون ابا زيد في حلقة الاصمعي
وساعدهم على ذلك ثم قال الاصمعي رايت خلفا الاحمر
في حلقة ابي زيد وكان ابو زيد كثير السماع من العرب
ثقة مقبول الرواية واخبرنا ابو بكر بن دريد قال
اخبرنا ابو حاتم قال قال لي ابو زيد الانصاري
سالني الحكم بن قنبر عن تعاهدت ضيعتي او تعهدت
فقلت تعهدت لا يكون الا ذلك قال فقال لي اثبت
على هذا اذا سالك يونس فقلت نعم وكان الحكم بن قنبر
سال يونس فقال تعاهدت فلما جئت سالته فقال
يونس تعاهدت فقال ابو زيد فقلت لا وكان عنده
ستة من الاعراب الفصحاء فقلت سل هولاء فبدا بالاقرب
اليه فالاقرب فسالهم واحدا واحدا فكلهم قال تعهدت
فقال يا ابا زيد رب علم كنت سبقته او شيئا نحو هذا ويروى
ان اعرابيا وقف على حلقة ابي زيد جادا اي مستمعا فظن ابو
زيد انه جاء ليسال مسيلة في النحو فقال له ابو زيد سل يا اعرابي

ترد بعض الناس عليه نصب رجلا وظن انه خبر ان وانما هو
مفعول المصدر ومصابكم في معنى اصابتكم وظلم خبر ان فقالت
لا اقبل هذا ولا اغيره وقد قراته كذا على اعلم الناس بالبصرة ابي
عثمن المازني فتقدم باحضاره قال ابو العباس محمد بن يزيد حدثني
المازني قال لما قدمت سر من راى دخلت على الخليفة فقال لي
يا مازني من خلفت وراك قال خلفت وراي يا امير المومنين اخية لي
اصغر مني اقيمها مقام الولد قال فما قالت لك حين خرجت قلت
طافت حولي وقالت وهي تبكي اقول لك يا اخي كما قالت ابنة الاعشى لابيها

تقول ابنتي حين جد الرحيل ۝ اذا انا سواء ومن قد يتم
ابانا فلا رمت من عندنا ۝ فانا بخير اذا لم ترم
ترانا اذا اضمرتك البلاد ۝ نجفى ويقطع منا الرحم

قال لي فما قلت لها قال قلت اقول لك اخية كما قال جرير

ثقي بالله ليس له شريك ۝ ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لا جرم انها ستنجح

وامر لي بثلثين الف درهم وفي غير هذه الرواية انه لما ادخل
عليه قال له باسمك يريد ما اسمك قال المازني وكانه اراد
ان يعلمني معرفته بابدال البا مكان الميم في هذه اللغة فقلت
بكر بن محمد المازني قال امازن شيبان ام مازن تميم قلت
مازن شيبان فقال حدثنا فقلت يا امير المومنين هيبتك
تمنعني عن ذلك وقد قال الراجز

لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

قال فسر لنا قلت لا تقلوها لا تعنفا بها في السير يقال قلوته
اذا سرت به سيرا عنيفا ودلوته اذا سرت سيرا رفيقا
ثم احضر التوزي وكان دار الواثق وكان التوزي يقول
ان مصابكم مفعول به ورجل خبر فقال للمازني كيف
تقول ان ضربك زيدا ظلم فقال التوزي حسبي وفهم
وكان دماذ ابو غسان صاحب ابي عبيدة قد قرا من
النحو الى باب الواو والفاء ومن قول الخليل واصحابه ان
ما بعدها ينتصب باضمار ان فتبا فهمه عنه قال عبد الله

فقال انما اخذنا نحن اللغة عن حرشة الضباب
واكلة اليرابيع وهولا اخذوا اللغة عن اصحاب الكواميخ
واكلة الشواريز او كلام يشبه هذا حدثنا ابو بكر بن السراج
قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال سمعت الرياشي ينشد
لمالك بن اسما بن خارجة يا ليت لي خصا بدار كم بدلا بداري في
بني اسد الحضر فيه تمراعيننا خير من الاجر والكمد قال
وانشدني له ايضا يقول لاخيه عيينة
اعيين هلا اذ شغفت بها كنت استغثت بفارغ العقل
او سلت تبتغي الغوث من قبلي والمستغاث اليه في شغل
وحدثنا ابو بكر بن السراج قال حدثنا ابو العباس محمد بن
يزيد قال حدثنا الرياشي احسبه عن الاصمعي قال
قال روبه خرجت مع ابي ريد سليمن بن عبد الملك
فلما صرنا بعض الطريق قال لي ابوك راجز وجدك راجز وانت
مفحم قلت افاقول قال نعم قال فقلت كم حسرنا من علاة عنس
ثم انشدته اياها فقال اسكت فض الله فاك قال فلما انتهينا الى اليمن
قال له ما قلت

اهل السواد

فانشدته ارجوزتي فامر له بعشرة الاف فلما خرجنا من عنده
قلت اتسكتني وتنشد ارجوزتي فقال اسكت ويلك فانك
ارجز الناس قال فالتمست منه ان يعطيني نصيبا مما اخذ بشعري فابى
ان يعطيني منه شيئا فنابذته فقال
لطالما اجرى ابو الجحاف لبنه تعدو الى انجاف
باي عن الاهلين والالاف سرهفته ما شئت من سرهاف
حتى اذا ما اضح ذا اعراف كالكودن المشدود بالاكاف
قال الذي عندك لي صواف من غير ما كسب ولا احتراف
فقال تجيبه انك لم تنصف ابا الجحاف
وكان يرضى منك بالانصاف طلمتني غيرك ذو الاسراف
بالسخط من بدل النصاف والفضل ان تتركني لفاف
ومات الرياشي فيما حدثني به ابو بكر بن دريد سنة ٢٥٧ بالبصرة
قتله الزنج اخبار ابي حاتم السجستاني وهو سهل بن محمد وكان
كثير الرواية عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر
قال ابو العباس وسمعته يقول قرات كتاب سيبويه على الاخفش مرتين